



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات

Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal (EIMJ)

العدد الثالث والتسعون - شهر (3) 2026

Issue 93, (3) 2026

ISSN: 2617-958X

بحث بعنوان

كتارا وأثرها على التنمية الإقليمية في قطر (2010- 2025)

إعداد طالبة ماجستير في تخصص الشؤون الدولية والسياسات العامة:

باحث اول: هيا عبدالرحمن الهاجري

باحث ثاني: الدكتور/ شاهر زكريا.

جامعة لوسيل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر (2010- 2025)، وذلك من خلال تسليط الضوء على دورها في تعزيز الهوية الوطنية، وجذب السياحة الثقافية، وتحفيز النمو الاقتصادي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الأهمية الثقافية والاقتصادية لمشروع كتارا، وإبراز دوره التنموي في سياق التحولات الاقتصادية والثقافية السريعة التي تشهدها دول الخليج العربي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، الذي يجمع بين وصف الظواهر وتحليلها بهدف فهمها بشكل شامل، حيث تم جمع البيانات الإحصائية والتقارير الصادرة عن كتارا والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، مثل اليونسكو والبنك الدولي وإحصائيات وزارة الثقافة، وتمثل مجتمع الدراسة في حي كتارا في الدوحة، قطر، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن كتارا يمثل نموذجاً فريداً للتنمية الإقليمية الشاملة، حيث يجمع بين الأبعاد الثقافية والاقتصادية والسياسية بشكل متناغم، ولقد نجح كتارا في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030 من خلال تعزيز الهوية الوطنية، وجذب السياحة الثقافية، وتحفيز النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير البنية التحتية السياحية، ولقد أوضحت الدراسة أن كتارا ليس مجرد مركز ثقافي، بل هو محرك للتنمية الإقليمية، حيث يساهم في خلق فرص العمل، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب، و لعبت دوراً مهماً في تعزيز القوة الناعمة لدولة قطر وتدعيم صورتها الإقليمية والدولية، كما بينت الدراسة أن كتارا يمثل نموذجاً يجمع بين نظريتي التنمية المتوازنة وغير المتوازنة، حيث استثمرت في قطاعات متنوعة مع التركيز على القطاعات الاستراتيجية ذات التأثير المضاعف.

الكلمات المفتاحية: الأثر الثقافي، الأثر الاقتصادي، الأثر السياسي، التنمية الإقليمية، كتارا، دولة قطر.

Abstract :

This study aimed to analyze the cultural, economic, and political impact of Katara on regional development in Qatar (2010–2025), by highlighting its role in strengthening national identity, attracting cultural tourism, and stimulating economic growth. The importance of this study lies in shedding light on the cultural and economic significance of the Katara project and highlighting its developmental role within the context of the rapid economic and cultural transformations witnessed by the Gulf Arab states.

The study relied on the analytical approach, which combines describing phenomena and analyzing them with the aim of understanding them comprehensively. Statistical data and reports issued by Katara and other relevant institutions, such as UNESCO, the World Bank, and statistics from the Ministry of Culture, were collected. The study population was represented by Katara Cultural Village in Doha, Qatar.

The study results showed that Katara represents a unique model of comprehensive regional development, as it combines cultural, economic, and political dimensions in a harmonious manner. Katara has succeeded in achieving the objectives of Qatar National Vision 2030 by strengthening national identity, attracting cultural tourism, and stimulating economic growth through organizing diverse cultural events, supporting small and medium-sized enterprises, and developing tourism infrastructure.

The study showed that Katara is not merely a cultural center, but a driver of regional development, as it contributes to creating job opportunities, diversifying the economy, and enhancing cultural exchange among peoples. It has played an important role in strengthening the soft power of the State of Qatar and supporting its regional and international image. The study also indicated that Katara represents a model that combines the theories of balanced and unbalanced development, as it invested in diverse sectors while focusing on strategic sectors with a multiplier effect.

Keywords: Cultural impact, Economic impact, Political impact, Regional development, Katara, State of Qatar.

المقدمة

في ظل التحولات العالمية المتسارعة، أصبحت الثقافة والفنون ركيزة أساسية في استراتيجيات التنمية الإقليمية في الدول، حيث لم تعد التنمية تقتصر على الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية فحسب، بل امتدت لتشمل تعزيز الهوية الثقافية والحوار الحضاري كعوامل جاذبة للسياحة والاستثمار، وتعد المشاريع الثقافية الكبرى من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الدول لتعزيز مكانتها الإقليمية والعالمية، حيث تسهم هذه المشاريع في خلق اقتصاد إبداعي، من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية التي تجمع الناس من مختلف الخلفيات، وترويج التراث الثقافي من خلال المتاحف والمعارض.

وعلى مستوى منطقة الخليج العربي، يعد الحي الثقافي "كتارا" إحدى المنارات الثقافية في المنطقة الخليجية رغم حداثة إنشائه، وذلك استلهاماً لرؤية دولة قطر 2030 التي تهدف إلى الانتقال بالمجتمع نحو مستقبل أفضل، وقد نجحت "كتارا" في المزج بين الماضي والمستقبل، وبين الإبداع الجاد والترفيه شكلاً ومضموناً (عبد الملك، وآخرون، 2022: 23)، حيث يتطلع كتارا إلى بناء جسر حضاري يربط بين ثقافات العالم، ويتخطى الحدود الجغرافية، ويعزز الهوية الإنسانية، ويدعم رسالة الإنسانية في إطلاق منصة للحوار، وتجمع الثقافات والحضارات، ويقدم الحي الثقافي نموذجاً فريداً في المشاريع الثقافية القائمة على الاستثمار (الرباعي، 2017).

استلهم اسم الحي الثقافي "كتارا" من الاسم القديم لشبه الجزيرة القطرية، والذي ظهر في الخرائط الجغرافية التاريخية، بما في ذلك خرائط المؤرخ الإغريقي كلوديوس بطليموس في عام 150 ميلادي، وأطلس تاريخ الإسلام أيضاً، وتتمثل رؤية "كتارا" في الريادة العالمية في مجال الأنشطة الثقافية المتنوعة، وذلك من خلال دعم التنمية الاجتماعية عبر الفنون والتبادل الثقافي، وبناء مجتمع من المبدعين والمبتكرين ذوي الوعي الثقافي العالمي (يوسف، 2023).

نظراً لموقع "كتارا" المميز وما يوفره من عوامل جذب للزوار، تضاعف عدد الزائرين في عام 2013، حيث بلغ 451,808 زائراً بنهاية ديسمبر، ومع اعتدال الطقس في الأشهر الأخيرة من العام نفسه يزداد الإقبال على كتارا بالتزامن مع تنامي الفعاليات والأنشطة الثقافية، وقد شهدت الأعياد والمناسبات الوطنية زيادة ملحوظة في عدد زوار "كتارا"، بالإضافة إلى الحفلات الفنية لكبار الفنانين مثل ماجدة الرومي ومحمد عبده، كما استقطبت فعاليات أخرى أعداداً كبيرة، مثل اليوم الوطني، مهرجان "حال هل قطر"، مهرجان كتارا الأفريقي، مسرحية "نار الأناضول"، ومهرجانات عيد الفطر والأضحى، ومهرجان المحامل التقليدية الذي استقبل 159,707 زائراً، وكذلك استضافت "كتارا" مسابقة صيد السمك على شاطئها (عبد الملك وآخرون، 2022: 24)، لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر "كتارا الثقافي والاقتصادي والسياسي على التنمية الإقليمية في قطر"، من خلال تسليط الضوء على دورها في تعزيز الهوية الوطنية، وجذب السياحة الثقافية، وتحفيز النمو الاقتصادي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل التوجه العالمي المتسارع وظهور ثقافة العولمة التي تهدد الخصوصيات الثقافية وأهمية التنوع في التطور الإنساني، تبرز كتارا كأحد المشاريع الثقافية الرائدة في قطر، التي تسعى إلى تقديم نافذة على ثقافات العالم، والحفاظ على التراث القطري، وتحقيق الريادة في الأنشطة الثقافية المتنوعة، ومع ذلك، وعلى الرغم من النجاح الواضح لكتارا كمركز ثقافي وسياحي، لا يزال هناك حاجة إلى معرفة أثرها الثقافي والاقتصادي، ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030، خاصة فيما يتعلق بالتنمية الإقليمية المستدامة، وتأتي هذه الدراسة في وقت تشير فيه منظمة اليونسكو إلى ندرة الدراسات التي تتناول المشاريع الثقافية كأدوات لتحقيق التوازن الجغرافي في التنمية الإقليمية، لا سيما في المناطق التي تعتمد على موارد أحادية مثل النفط (اليونسكو، 2022)، لذلك، تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى دراسة شاملة ومتكاملة تتناول الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي معاً لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر، وذلك من خلال الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي المتمثل: إلى أي مدى اثرت كتارا اقتصادياً وثقافياً وسياسياً على التنمية الإقليمية في قطر (2010-2025)؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. إلى أي مدى اثرت كتارا ثقافياً على التنمية الإقليمية في قطر؟
2. إلى أي مدى اثرت كتارا اقتصادياً على التنمية الإقليمية في قطر؟
3. إلى أي مدى أثرت كتارا سياسياً على التنمية الإقليمية في قطر؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. معرفة الإطار النظري للتنمية الإقليمية الذي يتوافق مع دراسة الأثر لكتارا على التنمية الإقليمية.
2. معرفة الأثر الثقافي لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر.
3. معرفة الأثر الاقتصادي لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر.
4. معرفة الأثر السياسي لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر.

فرضيات الدراسة

1. يُسهم حي كتارا في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030 من خلال تبني نموذج يجمع بين نظريتي التنمية المتوازنة وغير المتوازنة.
2. يلعب حي كتارا دوراً إيجابياً فعالاً في تعزيز الحوار الثقافي الدولي من خلال استضافة فعاليات ثقافية متنوعة.
3. يُسهم حي كتارا بشكل إيجابي في تنويع الاقتصاد القطري من خلال جذب السياحة الثقافية وتنشيط القطاعات الإبداعية.
4. يسهم حي كتارا بشكل إيجابي سياسياً على دولة قطر وذلك من خلال تعزيز ثقافته والهوية القطرية عالمياً .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين اثنين، هما:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على الأهمية الثقافية والاقتصادية والسياسية لمشروع كتارا، وإبراز دوره التنموي في سياق التحولات الاقتصادية والثقافية السريعة التي تشهدها دول الخليج العربي، وتناولها نظريات التنمية الإقليمية المتمثلة في التنمية المتوازنة ونظرية التنمية غير المتوازنة، كما تهدف الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية بأبحاث تتناول أهمية كتارا ثقافياً واقتصادياً، وتكوين قاعدة معرفية للباحثين يمكن الانطلاق منها إلى أبحاث مستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم نتائج وتوصيات لصناع القرار لاتخاذ القرارات الرشيدة في بناء استراتيجية وطنية قائمة على الدمج الثقافي والاقتصادي والسياسي لتعزيز التنمية الإقليمية، حيث من المؤمل أن تكون كتارا نموذجاً يُحتذى به لدول أخرى تسعى لتحقيق تنمية إقليمية تعتمد على الهوية المحلية، مما يسهم في تعزيز التكامل الثقافي والاقتصادي والسياسي على المستوى المحلي والعالمي، كما تهدف الدراسة إلى إبراز كتارا للعالم كنموذج قابل للتطبيق في تصميم مشاريع ثقافية- اقتصادية تعزز التنمية في المناطق الأقل نمواً، وهو ما يتوافق مع أهداف رؤية قطر 2030.

منهجية الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كتارا وأثرها الثقافي والاقتصادي والسياسي على التنمية الإقليمية في قطر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج التحليلي، حيث يُعد المنهج التحليلي أسلوب بحثي علمي يُستخدم لدراسة الظواهر والمشكلات بشكل دقيق ومنظم، يقوم هذا المنهج على تفكيك الظاهرة أو المشكلة إلى مكوناتها الأساسية، ومن ثم تحليل كل جزء على حدة لفهم خصائصه وعلاقته بالأجزاء الأخرى، ومن خلال هذا التحليل يمكن للباحثين الكشف عن العلاقات الخفية بين العناصر وتوضيح الصورة الكاملة للظاهرة أو المشكلة، مما يؤدي إلى تفسير الأسباب الكامنة وراءها، حيث يُعتبر المنهج التحليلي أداة أساسية في مختلف المجالات العلمية، ويساعد على الوصول إلى حلول فعالة للمشكلات وفهم أعمق للظواهر المعقدة (الشهري، 2024)، وفي هذه الدراسة يهدف إلى تحليل الوضع الحالي لكتارا وجمع البيانات المتعلقة بفعاليتها وأنشطتها الثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث يتيح المنهج الكمي جمع وتحليل البيانات الإحصائية والتقارير الصادرة عن كتارا والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، مثل اليونسكو والبنك الدولي وإحصائيات وزارة الثقافة، لتقييم مؤشرات مثل أعداد الزوار، وفرص العمل، والإيرادات السياحية لتقييم تأثيرها على التنمية الإقليمية، ومن خلال هذا التحليل، يمكن الحصول على صورة واضحة وشاملة للأنشطة الثقافية والاقتصادية والسياسية التي تنفذها كتارا، مما يساعد على فهم دورها في التنمية الإقليمية.

مصطلحات الدراسة

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

كتارا (Katara): هي حي ثقافي بارز في الدوحة، قطر، يهدف إلى تعزيز الثقافة والفنون، وتوفير منصة للتعبير الإبداعي والتفاعل الثقافي، ويُعد كتارا ملتقى للفنانين والمتقنين، ومركزاً حيوياً للفعاليات الثقافية المتنوعة، مثل المهرجانات والمعارض والحفلات الموسيقية، وقد استُلهم اسم "كتارا" من أقدم اسم تاريخي لشبه الجزيرة القطرية، والذي ظهر في الخرائط الجغرافية منذ القرن الثاني الميلادي (GPDNET، 2024).

الأثر الثقافي: يشير الأثر الثقافي إلى النتائج والتأثيرات التي تحدث في المجتمع القطري نتيجة لحدث أو نشاط معين، والتي تؤثر على القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والفنون والآداب، ويمكن أن يكون هذا الأثر مباشراً، مثل تعزيز الهوية الثقافية القطرية والحفاظ على التراث، أو غير مباشر، مثل زيادة الوعي الثقافي وتعزيز التبادل الثقافي (زاهر، 2019: 1).

الأثر الاقتصادي: هو مجموعة العوامل والمؤشرات التي تشير إلى حجم الاستثمار والعوائد المالية والتدفقات النقدية سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي التي تنعكس على دولة قطر (هارفارد بزنس ريفيو، 2023).

الأثر السياسي: هو التغيير أو النتيجة التي تحدث في الأنظمة السياسية، أو العمليات السياسية، أو العلاقات السياسية، أو توزيع السلطة والموارد كنتيجة لفعل أو حدث معين (بو عافية، 2016).

التنمية الإقليمية: هي عملية تخطيط وتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى تحقيق نمو متوازن ومستدام في مناطق محددة داخل الدولة، وتتضمن هذه العملية تحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مثل زيادة الدخل،

وتوفير فرص العمل، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات العامة، بالإضافة إلى تعزيز الابتكار والإبداع المحلي (ScienceDirect,2009).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفترة من عام (2010 - 2025).
2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على منطقة جغرافية محددة وهي كتارا في الدوحة، قطر.
3. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي لكتارا على التنمية الإقليمية في قطر.

الدراسات السابقة:

تناول هذا الجانب الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم عرضها من الأقدم إلى

الأحدث على النحو التالي:

دراسة عبد الملك (2020) بعنوان "المسارات الثقافية في قطر" ورقة علمية مقدمة لندوة في مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر، وتناولت الدراسة التطور التاريخي للحياة الثقافية في قطر، مع التركيز على الأدوار المحورية للأدب، والمسرح، والمتاحف، والمؤسسات الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية، وناقشت الدراسة بدايات الأدب القطري الحديث وتأثره بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية

بعد ظهور النفط، مشيرة إلى دور التعليم والمؤسسات مثل دار الكتب القطرية في إثراء الحركة الأدبية، كما تناولت تأثير الصحافة والإذاعة والتلفزيون في نشر الثقافة، مع تسليط الضوء على التحديات التي واجهت الصفحات الثقافية في الصحف بسبب هيمنة الإعلانات التجارية، وفي مجال المسرح رصدت الدراسة نشأة المسارح الثقافية في الخمسينيات والستينيات عبر الأندية والمدارس، وتطوره لاحقاً بفضل فرق مثل "فرقة الأضواء الموسيقية" و"فرقة مسرح السد"، مع ذكر أبرز الأعمال المسرحية التي عالجت قضايا اجتماعية وتراثية، حيث سلطت الضوء على مؤسسة "كتارا" كمركز ثقافي يجمع بين الأصالة والحداثة، ويقدم أنشطة متنوعة تشمل الفنون والأدب والموسيقى، وناقشت تأثير أدوات التواصل الاجتماعي في المشهد الثقافي، مع تحذير من مخاطر نشر أعمال غير ناضجة عبر هذه المنصات، لاحظت الدراسة وجود فجوة بين جيل الرواد والأجيال الجديدة، مما يستدعي وضع خطط لضمان استمرارية التوثيق الثقافي ونقل الخبرات.

دراسة الهاجري والمحاسنة (2022) بعنوان "أثر السياسات والتخطيط في تحقيق اقتصاد رأسمالي فكري: دراسة حالة سياسة رؤية قطر الوطنية 2030"، وهدفت الدراسة إلى تحليل مستوى تطبيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية في قطر، والتي تشمل جوانب مثل التخطيط الاستراتيجي، وثقافة التحفيز، والإبداع المستمر، والأهداف الاقتصادية والسياسية، كما تهدف إلى قياس اقتصاد رأس المال المعرفي في قطر، مع التركيز على رأس المال الفكري البشري والهيكلية والعلائقية والتحديثي، بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى تحليل تأثير هذه السياسات والاستراتيجيات على اقتصاد رأس المال الفكري في ضوء رؤية قطر الوطنية 2030، ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج الكمي واعتمدت على استبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من 148 أكاديمياً وخبيراً من الجامعات والمؤسسات العاملة في قطر،

وكشفت النتائج عن مستوى عالٍ لتطبيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية، وكذلك مستوى عالٍ لاقتصاد رأس المال الفكري في قطر، كما أظهرت النتائج أن السياسات والاستراتيجيات الوطنية لها تأثير إيجابي على اقتصاد رأس المال الفكري في قطر، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التنسيق بين القطاعين العام والخاص، وتبني استراتيجيات متكاملة لتحقيق أهداف الرؤية 2030.

دراسة الرمحي (2022) بعنوان "أثر المشروعات التنموية في التغير الاجتماعي الحضري للأسر القطرية الساحلية"، وتناولت الدراسة تحليل تأثير المشاريع التنموية في قطر على جوانب متعددة من حياة السكان، بما في ذلك نمط المعيشة، والمستوى الاقتصادي، والموروثات الثقافية والاجتماعية، والصحة، واعتمدت على مزيج من المناهج البحثية، شملت المنهج التاريخي لفهم التطور العمراني، والمنهج الوصفي التحليلي لتقييم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، واستخدمت الدراسة أدوات جمع بيانات متنوعة، مثل المقابلات والاستبيانات، وكشفت النتائج عن تغيرات ملحوظة في حياة الأسر القطرية، مثل ضعف العلاقات الأسرية، وزيادة الاستهلاك، وتأثر الثقافة المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على الثقافة المحلية وتعزيز الوعي الأسري والديني، والحد من النزعة الاستهلاكية.

ما يميز هذه الدراسة

تتميز هذه الدراسة بالتركيز على تحليل الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي لكتارا ودورها الفاعل في تحقيق التنمية الإقليمية في قطر، مما يبرز كتارا كنموذج تنموي فريد يعكس الجانب الحضاري للدولة

ويجذب الاستثمار، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تناولت جوانب أخرى من التنمية في قطر، مثل تأثير السياسات والتخطيط على اقتصاد رأس المال الفكري كدراسة (الهاجري والمحاسنة، 2022)، أو تأثير المشروعات التنموية على التغيير الاجتماعي والحضري كدراسة (الرمحي، 2022)، أو كتارا كجزء من المشهد الثقافي الأوسع كدراسة (عبد الملك، 2020)، واختلفت الدراسة الحالية بالمنهج المستخدم حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي بينما اعتمدت دراسة الهاجري والمحاسنة (2022) المنهج الكمي، واعتمدت دراسة الرمحي (2022) المناهج المتنوعة.

وتملأ هذه الدراسة فجوة بحثية واضحة، حيث لم يتم تناول الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي المتكامل لكاتارا على التنمية الإقليمية بشكل مباشر، وتسعى الدراسة إلى تحليل الأهداف والاستراتيجيات الثقافية والاقتصادية التي أتت في إنشاء كتارا، وتوضيح كيف يمكن أن يكون هذا المشروع نواة تنمية ورافداً أساسياً للاقتصاد القطري، ومصدر جذب للاستثمار على الصعيدين المحلي والإقليمي، كما تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير كتارا على التنمية المستدامة في المنطقة، وكيف تساهم في تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030، وتعتبر هذه الدراسة حسب اطلاع الباحثة الأولى من نوعها التي تستهدف كتارا كمجتمع دراسة تنموي من حيث الأثر الثقافي والاقتصادي والسياسي، مما يساهم في إظهار الصورة الإيجابية للدور الثقافي والاقتصادي والسياسي لقطر في تحسين التنمية الإقليمية.

خطة الدراسة

تكونت الدراسة من المقدمة وثلاثة مباحث:

المقدمة: وتشتمل على (الملخص، المقدمة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهداف الدراسة، وفرضيات الدراسة ، وأهمية الدراسة النظرية والتطبيقية، ومنهجية الدراسة، ومصطلحات الدراسة، حدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث).

المبحث الأول: نظريات التنمية الإقليمية.

المبحث الثاني: الأثر الثقافي لكتارا .

المبحث الثالث: الأثر الاقتصادي لكتارا.

المبحث الرابع: الأثر السياسي لكتارا.

المبحث الأول: نظريات التنمية الإقليمية

اعتمد البحث على نظرية التنمية المتوازنة والغير متوازنة .

أولاً: نظرية التنمية المتوازنة

تُعدّ نظرية التنمية المتوازنة، التي وضع أسسها رواد الاقتصاد الأمريكيون والبريطانيون أمثال بول روزنشتين رودان، وريغان نيركس، وتيبور سيتوفسكي، وآرثر لويس، من النظريات الاقتصادية الهامة التي تسعى إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل في الدول النامية، وقد تطورت هذه النظرية لتأخذ شكلها الحالي بعد أن صاغ روزنشتين رودان فكرة "الدفعة القوية" كآلية لتحقيق التنمية، مبرراً ذلك بضرورة القيام باستثمارات

ضخمة في البنية التحتية، التي لا يمكن تحقيقها بشكل تدريجي، بالإضافة إلى مواجهة ظاهرة الانفجار السكاني، الذي يتطلب استثمارات كبيرة للحفاظ على مستوى الدخل الفردي، وترى النظرية أن تحقيق التنمية الاقتصادية يتطلب القيام بمجموعة كبيرة من الاستثمارات المترامنة في مختلف القطاعات، وذلك من خلال "دفعه قوية"، أو سلسلة من الدفعات القوية، التي تساهم في إخراج الاقتصاد من حالة الركود، وتمهيد الطريق لمرحلة النمو الذاتي، وتؤكد النظرية على أهمية استغلال الموارد المتاحة، وتنظيمها بشكل فعال، بالإضافة إلى توفير رؤوس الأموال اللازمة لتحقيق هذه الدفعه القوية (مصطيفي، سانية، 2022).

ثانياً: نظرية التنمية غير المتوازنة:

تتبنى نظرية النمو غير المتوازنة، التي يقودها هيرشمان، نهجاً معاكساً لمفهوم النمو المتوازن فبدلاً من توزيع الاستثمارات بالتزامن على جميع قطاعات الاقتصاد الوطني، ترى هذه النظرية ضرورة تركيز الاستثمارات على قطاعات محددة ذات تأثير مضاعف، ويؤمن هيرشمان بأن إقامة مشاريع جديدة تعتمد على ما حققته مشاريع أخرى من إنجازات خارجية، وأن هذه الإنجازات بدورها تخلق فرصاً لمشاريع لاحقة، ومع أن عرض هذه النظريات لا يعني بالضرورة ملاءمتها لاقتصادات الدول النامية، بما في ذلك الدول العربية، إلا أنه يُتيح للمختصين فرصة اختيار الأنسب للتطبيق بناءً على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لكل دولة (صالح، 2023).

بالنظر إلى دراسة الأثر الثقافي والاقتصادي لكثارا على التنمية الإقليمية في قطر، ترى الباحثة إن كلا النظريتين، التنمية المتوازنة والتنمية غير المتوازنة، تقدمان رؤى قيمة، ولكن تطبيقها يختلف بناءً على

جوانب الدراسة، بالنسبة لنظرية التنمية المتوازنة تتناسب مع جانب الاستثمارات المتنوعة في كتارا، حيث يشمل التطوير قطاعات متعددة مثل السياحة الثقافية، والضيافة، والتجارة، والفنون، كما تؤكد هذه النظرية على أهمية البنية التحتية، وهو ما يتجلى في تطوير كتارا لمرافق حديثة ومتكاملة، وتدعم أيضاً فكرة "الدفعة القوية" التي تحققت من خلال الاستثمارات الضخمة التي دفعت بالمنطقة إلى مرحلة النمو، أما نظرية التنمية غير المتوازنة، فهي تتناسب مع تركيز كتارا على قطاعات استراتيجية، مثل السياحة الثقافية، التي لها تأثير مضاعف على القطاعات الأخرى، كما توضح كيف أن نجاح مشاريع كتارا يخلق فرصاً لمشاريع أخرى، كما حدث مع نمو الأعمال التجارية والمطاعم المحيطة، وتعكس هذه النظرية فكرة أن بعض القطاعات يمكن أن تقود النمو الإقليمي بشكل أسرع من غيرها.

أي إن كتارا يمثل نموذجاً يجمع بين كلا النظريتين، فمن ناحية، هناك استثمارات متوازنة في قطاعات متنوعة، ومن ناحية أخرى، هناك تركيز على قطاعات استراتيجية ذات تأثير مضاعف، وكتارا لم تقتصر على التنمية الاقتصادية فقط، بل اهتمت بالاستثمار بالبشر من خلال دعم المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال، وتشجيع ثقافة العمل الحر، وتطوير العلامات التجارية المحلية، ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

المبحث الثاني: الأثر الثقافي لكتارا

تم الاعتماد على هذا المبحث للإجابة على السؤال الفرعي الثاني من الدراسة الذي ينص على

"إلى أي مدى أثرت كتارا ثقافياً على التنمية الإقليمية في قطر؟" وذلك من خلال ما يلي:

تبرز "كتارا"، القرية الثقافية التي تحمل اسماً تاريخياً، وتقع بين منطقة الأعمال المزدهرة في الخليج الغربي وأبراج اللؤلؤة السكنية ذات التصميم الهلالي الفريد، وتم تأسيس المؤسسة العامة للحي الثقافي 'كتارا' بموجب القرار الأميري رقم (38) لسنة 2010، بهدف رئيسي هو تعزيز المشهد الثقافي في قطر، وقد تم تحديد أهداف المؤسسة على النحو التالي: النهوض بالحركة الثقافية، وتشجيع وإبراز الطاقات الإبداعية، وتوفير بيئة حاضنة للأنشطة الثقافية والإبداعية، وتهيئة الحي الثقافي كملتقى للمبدعين والمتقنين من مختلف أنحاء العالم، ونشر الوعي الثقافي من خلال تنظيم المهرجانات والمعارض والندوات والفعاليات الثقافية المتنوعة وكلها تساهم في إبراز الثقافة والتراث القطري والخليجي للزائر والسائح والمواطن والمقيم (الراية، 2022)، وقد تم اختيار موقع كتارا المطل على شاطئ البحر لتجسيد ارتباط القطريين العميق بالبحر، الذي كان مصدر رزقهم وثقافتهم عبر تاريخهم، وتحقيق رؤية طموحة لجعل قطر منارة ثقافية عالمية، تشع إبداعاً في مجالات المسرح والأدب والفنون والموسيقى والمؤتمرات والمعارض (Visit Qatar,2024)، وبذلك، أصبح الحي الثقافي "كتارا" مشروعاً ثقافياً استثنائياً، يهدف إلى إثراء المشهد الثقافي القطري والعالمي، وتعزيز التفاعل الإنساني من خلال الفنون والثقافة.

يُعتبر الحي الثقافي كتارا في دولة قطر معلماً سياحياً وثقافياً بارزاً، حيث يجمع بين التراث والحداثة، ويقدم مجموعة متنوعة من المؤسسات الثقافية والفنية، ويمكن تلخيص أثر كتارا الثقافي على التنمية الإقليمية في قطر على النحو التالي:

أولاً: الحفاظ على التراث الثقافي:

يُعد الحي الثقافي كتارا في قطر وجهة فريدة تجمع بين أصالة التراث الإسلامي وجماليات العمارة الحديثة، حيث يضم مسجدين بارزين يستحقان الزيارة، أولهما جامع كتارا، الذي يُعد تحفة معمارية من تصميم المهندسة التركية زينب فاضل أوغلو، ويتميز الجامع بتناغم فريد بين البلاط الفارسي والتركي، وتعكس مئذنته وقبته ومحاربه تأثيرات من مساجد شهيرة حول العالم الإسلامي، كما يستوحي ديكوراتهِ من قصر دولمة بهجة في إسطنبول، وتُزين محيطه أبراج الحمام المميزة، أما المسجد الثاني، المسجد الذهبي، فيقع مقابل المسرح المكشوف، ويُعرف بكسوته الذهبية التي تلمع تحت أشعة الشمس، ويعكس المسجد الطراز العثماني بأبوابه الخشبية المزخرفة، وتقيم مؤسسة الحي الثقافي في المسجد العديد من البرامج والمحاضرات الدينية التي تستضيف نخبة من العلماء، بالإضافة إلى دورات متقدمة في تحفيظ القرآن الكريم، مما يجعله مركزاً دينياً وثقافياً هاماً يجذب الزوار من مختلف الأعمار (Visit Qatar, 2024).

تضطلع المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا" بدور مميز في الحفاظ على التراث القطري ونشره عالمياً، وذلك من خلال تنظيم مجموعة من المهرجانات والمعارض الكبرى التي تجسد الهوية الثقافية للبلاد، ومن أبرز هذه الفعاليات: مهرجان قطر الدولي للصقور والصيد "مرمي"، ومهرجان حلال قطر بمشاركة دولة قطر والسعودية، والإمارات والكويت، ومهرجان كتارا الدولي للخيول العربية، ومهرجان كتارا للمحامل التقليدية، وغيرها من الفعاليات التي تعكس جوانب مختلفة من التراث القطري الغني (عبد الملك، وآخرون، 2022).

أسهمت كتارا في إحياء الممارسات التراثية المهددة بالاندثار، مثل حرفة السدو، وذلك من خلال تنظيم ورشة تعمل على نقل حرفة السدو التقليدية، التي كانت تمارسها نساء البادية منذ القدم، إلى الأجيال الحالية، وضمان استمراريتها كجزء من التراث القطري، وتقدم الورشة فرصة للمشاركة لتعلم أصول حرفة السدو من حرفيات قطريات خبيرات في هذا المجال (الشرق، 2024).

يُعد مهرجان كتارا للمحامل التقليدية حدثاً ثقافياً بارزاً يحتفي بالتراث البحري القطري والخليجي، ويُساهم في توريث هذا الإرث للأجيال القادمة، فمنذ انطلاقه قبل 14 عاماً أصبح المهرجان رمزاً لاستعادة وتوثيق التاريخ البحري العريق، مبرزاً تقاليد البحر التي شكلت جزءاً مهماً من التاريخ الحضاري (الشرق، 2024).

ثانياً: مركز للثقافة والفنون

قد ساهمت البنية التحتية المتطورة والمرافق الثقافية المميزة في جعل كتارا وجهة رئيسية في قطر، حيث يستقطب الزوار من مختلف الجنسيات والأعمار ومن أبرز معالم كتارا: المسرح المكشوف "جوهرة كتارا"، الذي يعد تحفة معمارية تجمع بين الطراز الروماني والفن الإسلامي، ويتسع لحوالي 5 آلاف شخص، مما يجعله من أكبر المسارح في الشرق الأوسط، وقد افتتح المسرح في عام 2011 بحفل موسيقي عالمي قاده الموسيقار اليوناني الشهير فانجليس (الراية، 2022).

يُعتبر حي كتارا في قطر وجهة فريدة للفنانين وعشاق الفن، حيث يضم العديد من المعارض الفنية وورش العمل وساحات العرض، مما يجعله مركزاً حيوياً للإبداع الفني، ففي شوارع كتارا، يقع جاليري

متاحف قطر، الذي يعرض أعمالاً لفنانين محليين وعالميين، ويركز على مواضيع إنسانية متنوعة، كما يضم حي كتارا مركزاً للفن يُدار بشكل مستقل، وهو مخصص للفن المعاصر والمساعي الإبداعية متعددة المجالات، مما يجعله منصة هامة للفنانين المبدعين (Visit Qatar, 2024).

يضم كتارا دار الأوبرا الوحيدة في البلاد، والتي تستضيف عروض أوركسترا قطر الفلهارمونية، وتستقطب كبار الفنانين والموسيقيين العالميين، وتتميز الدار بتصميم معماري فريد يجمع بين الحداثة والتراث الإسلامي، وتتسع لـ 550 شخصاً، وتضم قاعات وصالات عرض تستضيف فعاليات ثقافية متنوعة، ومن أبرز معالم كتارا أيضاً القبة الفلكية، التي تقدم عروضاً تفاعلية للتعريف بعلم الفلك، وتعتمد على تقنيات رقمية حديثة، وتتسع لـ 200 زائر، وتوفر تجربة فريدة لمشاهدة عجائب الكون، ويضم الحي الثقافي مجموعة متنوعة من المؤسسات الثقافية والفنية، مثل جمعية القناص القطرية، ومؤسسة الدوحة للأفلام، وأكاديمية قطر للموسيقى (الراية، 2022).

رسخ حي كتارا مكانته كمركز ثقافي عربي بارز، من خلال مجموعة واسعة من الجوائز الأدبية والفعاليات الثقافية التي ينظمها، والتي تهدف إلى إثراء المشهد الثقافي العربي، وتشمل هذه الفعاليات: مسابقة شاعر الرسول للشعر الفصيح، ومسابقة الشعر النبطي، وجائزة كتارا لتلاوة القرآن الكريم، ومهرجان فن النهضة، ومعرض سهيل، ومعارض فنية للرسم والفنون التشكيلية، وأنشطة تراثية عدّة (العرب، 2024).

ثالثاً: تعزيز الحوار الثقافي الدولي:

يُعدّ حي كتارا في قطر منصة عالمية للتفاعل الثقافي، حيث يهدف إلى تعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب من خلال استضافة فعاليات ثقافية متنوعة، وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، يسعى كتارا إلى توفير بيئة حاضنة لالتقاء الثقافات المختلفة، وتشجيع الحوار بينها، واكتشاف نقاط التشابه التي تجمع بين الناس من مختلف الخلفيات، ويحرص كتارا على الاحتفاء بالتراث الوطني القطري، مع تقدير واحترام جميع ثقافات العالم، ويضم فريقاً محترفاً يسعى دائماً إلى تقديم تجارب ثقافية مميزة للزوار، ويولي كتارا أهمية كبيرة للمسؤولية الاجتماعية، حيث يدمج البرامج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في أنشطته، ويعمل على بناء علاقات تعاون مع المؤسسات غير الربحية لخدمة المجتمع المحلي، ويقدم الدعم للعديد من الجهات، وينظم المنتديات وورش العمل لتنمية المواهب، بالإضافة إلى المحاضرات والاجتماعات والمعارض الفنية والفعاليات الثقافية المتنوعة (الإحيوي، 2023).

تطلق كتارا سنوياً جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، وهي جائزة عالمية تُعنى بتعزيز حركة الترجمة والتعريب، وتكريم جهود المترجمين لدورهم المميز في تعزيز أواصر التعاون والصدقة بين الشعوب، كما تبرز جائزة كتارا لشاعر الرسول كأول مبادرة ثقافية دينية على مستوى الوطن العربي، استطاعت جذب مشاركة واسعة من مختلف أنحاء العالمين العربي والإسلامي (حاموش، 2020).

لعبت "كتارا" دوراً مهماً وبارزاً خلال بطولة كأس العالم 2022 في قطر، حيث قامت المؤسسة العامة للحي الثقافي بتنظيم 51 فعالية رئيسية، تفرعت عنها أكثر من 300 فعالية بمشاركة 22 دولة، وذلك بالتعاون مع مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وإلى جانب دوره الثقافي والترفيهي، وقام

كتارا بتسخير جميع فنادقه لخدمة السياح وزوار كأس العالم، واستضافة الشخصيات المهمة والجماهير على حد سواء (الجزيرة، 2023).



الشكل (1) الأثر الثقافي لكتارا على التنمية الإقليمية، المصدر من إعداد الباحثة

المبحث الثالث: الأثر الاقتصادي لكتارا

تم الاعتماد على هذا المبحث للإجابة على السؤال الفرعي الثالث من الدراسة الذي ينص على "إلى أي مدى اثرت كتارا اقتصادياً على التنمية الإقليمية في قطر؟" وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: تحفيز الاستثمار

يسهم حي كتارا في دعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص للمشاريع الصغيرة ورواد الأعمال لعرض منتجاتهم وتسويقها، ويتم ذلك من خلال تخصيص محلات وأكشاك خاصة لعرض المشاريع خلال المهرجانات والفعاليات التي ينظمها الحي، مثل مهرجان حلال قطر، وميرة كتارا، وسوق كتارا الثقافي، بالإضافة إلى المناسبات الوطنية والرياضية التي تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً (الوطن، 2018).

تعدّ "كتارا للضيافة" شركة رائدة في قطاع الضيافة، حيث تمتلك خبرة تمتدّ لأكثر من خمسة وأربعين عاماً في هذا المجال، وتواصل تنفيذ خططها الاستراتيجية للتوسع من خلال الاستثمار في الفنادق الراقية في قطر، بالإضافة إلى تنمية مجموعتها من العقارات الفاخرة في الأسواق العالمية الرئيسية، وتمتلك الشركة وتدير 40 فندقاً ضمن محفظتها، وتضع نصب عينيها هدفاً طموحاً يتمثل في إضافة 60 فندقاً آخر إلى محفظتها بحلول عام 2026، وتساهم "كتارا للضيافة"، باعتبارها شركة الضيافة الراقية في قطر في دعم الرؤية الاقتصادية طويلة الأمد للدولة (الرؤية، 2019).

ثانياً: تنويع الاقتصاد القطري وخلق فرص العمل

تولد كتارا وظائف مباشرة في مجالات إدارة الفعاليات، والضيافة، والأمن، بالإضافة إلى وظائف غير مباشرة في القطاعات المرتبطة بها، مثل الفنادق والمطاعم وشركات النقل، وتعمل كتارا على تعزيز العلاقات الدولية من خلال استقطاب الكوادر الدبلوماسية المتميزة وتطوير مهاراتها في الدبلوماسية والتفاوض والتواصل، ويهدف هذا الجهد إلى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المشاركين حول ثقافات وتاريخ وسياسات دول العالم، مما يساهم في تعزيز العلاقات بين الشعوب (الجزيرة، 2023).

تُعتبر كتارا شريكاً استراتيجياً في مجموعة من الشركات الرائدة مثل "أسباير" و"كتارا للضيافة" (AKH)، مما يعزز من دورها البارز في تنويع الاقتصاد القطري، كما أن نجاح العلامات التجارية التي تُديرها كتارا، مثل "الوزار"، "سكر باشا"، و"جباتي وكرك"، يُسهم في خلق فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد كتارا خطة استراتيجية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي المالي من خلال تحقيق عوائد مالية تُغطي تكاليفها، مما يقلل من الاعتماد على الدعم الحكومي ويعزز الاستدامة المالية، حيث تتماشى مشاريع كتارا المستقبلية مع رؤية قطر الوطنية 2030، التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية الإقليمية المستدامة (أرقام، 2017).

ثالثاً: تنشيط القطاعات الإبداعية واستقطاب الخليجيين

تتبنى كتارا رؤية طموحة تهدف إلى الريادة العالمية في مجال الأنشطة الثقافية المتنوعة، وتسعى إلى المساهمة الفعالة في تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030 من خلال دعم الفنون وتعزيز التبادل الثقافي، والعمل على بناء مجتمع نابض بالمبدعين والمفكرين من مختلف الثقافات الإقليمية والعالمية، وفي هذا الإطار، تولي كتارا اهتماماً خاصاً بتنشيط القطاعات الإبداعية، إيماناً منها بأهمية الإبداع في إثراء المشهد الثقافي وتنمية المجتمع (كونا، 2024).

شهد القطاع السياحي في قطر نمواً ملحوظاً خلال عام 2024، حيث استقبلت البلاد أكثر من 3.9 ملايين زائر، محققة بذلك زيادة بنسبة 24% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، وتحافظ قطر على مكانتها كوجهة سياحية رائدة ومفضلة لزوار دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تقدم لهم تجارب فريدة

تجمع بين الاكتشاف والاسترخاء، مثلاً تستهدف حملة "قطر على هواك" استقطاب المزيد من الزوار من دول الخليج، وذلك من خلال تسليط الضوء على الخيارات الترفيهية والمقومات السياحية المتنوعة التي تلبى مختلف الاهتمامات والأذواق، مما يجعل قطر وجهة مثالية للعائلات والأزواج والأصدقاء، حيث تتميز قطر بشواطئها المتنوعة، بدءاً من الشواطئ العائلية مثل شاطئ "كتارا"، وصولاً إلى الشواطئ المناسبة لممارسة الرياضات المائية (العربي الجديد، 2024).

رابعاً: زيادة الإيرادات السياحية

من المتوقع أن يشهد قطاع الضيافة في قطر نمواً ملحوظاً حتى عام 2028، حيث توقع تقرير صادر عن "ألبن كابيتال" أن يرتفع هذا القطاع بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 11%، ليصل حجمه إلى 1.5 مليار دولار بحلول عام 2028، ويرجع هذا النمو المتوقع إلى عدة عوامل، من بينها الاستثمارات الكبيرة في تطوير البنية التحتية الفاخرة، واستضافة قطر الناجحة للأحداث الرياضية الدولية، وتوجه الدولة إلى جذب حوالي 6 ملايين زائر سنوياً، وزيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 12% بحلول عام 2030، وبالنظر إلى كتارا كوجهة سياحية وثقافية رئيسية في قطر، فمن المتوقع أن يكون لها بشكل كبير من هذا النمو المتوقع في قطاع الضيافة، حيث سيشهد زيادة في عدد الزوار والإيرادات (الشرق، 2024).

أطلقت سياحة قطر مبادرة "Visit Qatar Pass" لتوفير تجربة مميزة لزوارها من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يتيح هذا الجواز الرقمي، المتوفر في عام 2024، الاستفادة من عروض وخصومات

حصرية تتراوح بين 30 و50%، بالإضافة إلى عروض "اشترِ 1 واحصل على 1 مجاناً" في مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات، وتشمل هذه العروض قطاعات متنوعة مثل المطاعم والمشروبات، منتجات التجميل، المنتجات، الخدمات الصحية واللياقة البدنية، العروض الترفيهية، حجوزات الفنادق، الخدمات والتسوق، ويمكن الوصول إليها بسهولة عبر تطبيق Visit Qatar الإلكتروني (خليل، 2024).

تحفيز الاستثمار

توفير فرص للمشاريع الصغيرة ورواد الأعمال لعرض منتجاتهم وتسويقها لدول الخليج العربي

تنويع الاقتصاد القطري وخلق فرص العمل

تعزيز العلاقات الدولية والخليجية من خلال استقطاب الكوادر الدبلوماسية وتطوير مهاراتهم

تنشيط القطاعات الإبداعية واستقطاب الخليجيين

استقطاب الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي من خلال حملات مثل "فطر على هواك"

زيادة الإيرادات السياحية

جذب الزوار والإيرادات من خلال "Visit Qatar Pass"

الشكل (2) الأثر الاقتصادي لكتارا على التنمية الإقليمية، المصدر من إعداد الباحثة

المبحث الرابع: الأثر السياسي لكتارا

تم الاعتماد على هذا المبحث للإجابة على السؤال الفرعي الرابع من الدراسة الذي ينص على "إلى أي مدى اثرت كتارا سياسياً على التنمية الإقليمية في قطر؟" وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: تعزيز القوة الناعمة

يعود مفهوم 'القوة الناعمة' إلى الباحث الأمريكي جوزيف ناي، الذي قدمه في كتابه 'وثبة نحو القيادة' في التسعينيات، واكتسب هذا المصطلح رواجاً واسعاً بعد صدور كتابه 'القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية' عام 2004، وقد نجحت قطر في ترسيخ حضورها في مجال الدبلوماسية العامة خلال السنوات الأخيرة، وذلك من خلال تحقيق إنجازات بارزة مثل التنظيم المتميز لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، وتحولها إلى مركز إعلامي وثقافي وحضاري على الصعيدين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى ذلك، برزت قطر في مجال الوساطة وتسوية النزاعات الدولية، مما ساهم في تعزيز الأمن والسلم العالميين، كما حققت تقدماً ملحوظاً في مجالات القوة الناعمة الأخرى مثل التعليم والمساعدات الإنمائية والإغاثية التي تقدمها لدول متعددة حول العالم (قبلان، 2023).

نظم مركز كتارا للدبلوماسية العامة محاضرة بعنوان «القوة الناعمة»، في القاعة 15 بكتارا، حيث تم تناول أهداف القوة الناعمة على المستوى الداخلي، وتتمثل في: جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتعزيز قطاعي السياحة والأعمال باستقطاب السياح ورجال الأعمال، واستقطاب الباحثين والطلاب والمهتمين الذين يمكن أن يصبحوا سفراء للبلاد وثقافتها في أوطانهم، أما على صعيد السياسة الخارجية، فتتضمن أدوات القوة الناعمة تعزيز المؤسسات الدبلوماسية في الخارج، وتقديم مبادرات دولية تهدف إلى

تحسين العلاقات الثنائية مع مختلف الدول إقليمياً ودولياً على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، بالإضافة إلى طرح مبادرات لإحلال السلام والوساطة وحل النزاعات، وتفعيل الدبلوماسية الشعبية، والدفاع عن القضايا العادلة والإنسانية في الخارج، والانضمام إلى التكتلات الإقليمية والدولية التي تسعى لتعزيز التعاون المشترك بين الدول (الراية، 2023).

ثانياً: تعزيز الصورة الإقليمية والدولية

تعمل كتارا كنافذة تطل على العالم، وتقدم صورة حيوية ومتنوعة للثقافة العربية والإسلامية، من خلال استضافة فعاليات ثقافية وفنية دولية رفيعة المستوى، مما يساهم في تغيير الصور النمطية السلبية وتعزيز فهم أعمق للثقافة الإقليمية، وبالإضافة إلى ذلك، تساهم كتارا في تعريف الزائرين بتنوع ثقافات العالم من خلال استضافة العديد من المعارض والفعاليات المحلية والإقليمية والدولية (كونا، 2024).

لقد استغلت قطر كتارا لتعزيز حضورها الدولي وتجاوز تداعيات الحصار، مما رسخ مكانتها العالمية، حيث لعبت كتارا دوراً مهماً في إثراء المشهد الثقافي والأدبي والفكري عالمياً، حيث شكلت جوائزها المرموقة، مثل جائزة كتارا للرواية العربية وتلاوة القرآن الكريم وشاعر الرسول وجائزة الدوحة للكتابة الإبداعية وجائزة أدب الطفل وجائزة حمد للترجمة والملقى العربي للفنون التشكيلية وغيرها من الفعاليات العالمية، علامات بارزة في نشر الفكر والثقافة، مؤكدة بذلك قوة قطر وتجاوزها للحصار (مصطفى، 2020).

الخاتمة

إن حي كتارا في قطر يمثل نموذجاً فريداً للتنمية الإقليمية الشاملة، حيث يجمع بين الأبعاد الثقافية والاقتصادية بشكل متناغم، ولقد نجح كتارا في تحقيق أهداف رؤية قطر 2030 من خلال تعزيز الهوية الوطنية، وجذب السياحة الثقافية، وتحفيز النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير البنية التحتية السياحية (عبد الملك، 2022).

لقد أوضحت الدراسة أن كتارا يمثل نموذجاً يجمع بين نظريتي التنمية المتوازنة وغير المتوازنة، حيث استثمرت في قطاعات متنوعة مع التركيز على القطاعات الاستراتيجية ذات التأثير المضاعف.

كما بينت الدراسة أن كتارا ليس مجرد مركز ثقافي، بل هو محرك للتنمية الإقليمية، حيث يساهم في خلق فرص العمل، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب (الجزيرة، 2023)، ومن خلال تحليل الأثر الثقافي لكتارا، تم تسليط الضوء على دورها في الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الحوار الثقافي الدولي، وتنشيط القطاعات الإبداعية، وزيادة الإيرادات السياحية.

تجلى الأثر الاقتصادي الكبير لحي كتارا على التنمية الإقليمية في قطر من خلال تحفيز الاستثمار، تنويع الاقتصاد وخلق فرص العمل، تنشيط القطاعات الإبداعية واستقطاب الخليجيين، وزيادة الإيرادات السياحية، مما يجعلها رافداً اقتصادياً هاماً ينسجم مع رؤية قطر الوطنية 2030، وأن كتارا لعبت دوراً مهماً في تعزيز القوة الناعمة لدولة قطر وتدعيم صورتها الإقليمية والدولية، مما كان له انعكاس إيجابي على التنمية الإقليمية، وقد توصلت الدراسة في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

النتائج

1. أظهرت الدراسة أن حي كتارا يجمع بين نظريتي التنمية المتوازنة وغير المتوازنة، حيث استثمرت الدولة في قطاعات متنوعة تشمل السياحة الثقافية، والفنون، والضيافة، مع التركيز على القطاعات ذات التأثير الاقتصادي والثقافي المضاعف.
2. ساهمت كتارا في ترسيخ الهوية الثقافية القطرية من خلال الحفاظ على التراث المحلي وتنظيم فعاليات ثقافية كبرى تعكس التنوع الحضاري، ما جعلها منصة دولية للحوار والتلاقح الثقافي.
3. أدت الأنشطة الاقتصادية المتنوعة في كتارا، بما فيها دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونجاح العلامات التجارية القطرية، إلى خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وزيادة مساهمة القطاع الثقافي والسياحي في الناتج المحلي الإجمالي.
4. نجحت قطر، من خلال مركز كتارا للدبلوماسية العامة وفعالياته المتنوعة، في تبني أدوات القوة الناعمة على المستويين الداخلي والخارجي.

التوصيات

1. ضرورة اعتماد نموذج كتارا كمرجعية في التخطيط للمشاريع التنموية القادمة، بحيث يتم دمج الثقافة والاقتصاد في تصميم المدن والمناطق الجديدة، لما لذلك من أثر إيجابي على التنمية المستدامة.

2. استناداً إلى نجاح كتارا في الحفاظ على التراث وتحويله إلى مورد اقتصادي، تُوصى الدولة بتعميم التجربة عبر إنشاء "أحياء ثقافية مصغرة" في مناطق قطر المختلفة، لتفعيل التنمية اللامركزية وتعزيز التوزيع العادل للفرص.
3. ضرورة تقديم مكافآت وحوافز مالية تسهيلات تنظيمية إدارية إلى أصحاب المشاريع الإبداعية الناشئة على غرار كتارا داخل الدولة وخارجها، وذلك لضمان استمرار ديمومة التنمية بكافة أنواعها.

المصادر والمراجع

أ. المراجع باللغة العربية:

GPDNET. (2024). المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/3/31، من

الموقع الإلكتروني: [./https://gpdnet.org](https://gpdnet.org)

Visit Qatar. (2024). أهم التجارب التي لا تقوّت في الحي الثقافي كتارا. تم الاسترجاع بتاريخ

2025/4/1، من الموقع الإلكتروني: <https://visitqatar.com/qa-ar/things-to-do/art->

[.culture/katara-cultural-villag](https://visitqatar.com/qa-ar/things-to-do/art-culture/katara-cultural-villag)

الإحيوي، فهد. (2023). كتارا تعيد صياغة المشهد الثقافي العربي للتعايش العالمي. تم الاسترجاع بتاريخ

2025/4/1، من الموقع الإلكتروني: <https://www.alwatan.com.sa/article>

أرقام. (2017). د.السليطي: افتتاح المجمع التجاري وتوسعة كتارا قريبا. تم الاسترجاع بتاريخ

2025/4/1، من الموقع الإلكتروني:

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1187335>

بو عافية، محمد.(2016). الاستقرار السياسي ، قراءة في المفهوم والغايات. دفا تر السياسة والقانون، 15،
321-308.

الجزيرة.(2023). كتارا" قطر.. مقصد سياحي ثقافي عالمي. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من
الموقع الإلكتروني: <https://www.aljazeera.net/culture/2023/5/26>

حاموش، حسن.(2020). كتارا تعيد الثقافة العربية إلى المشهد العالمي. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1،
من الموقع الإلكتروني:

<https://al-sharq.com/opinion/23/12/2020>

خليل، خالد.(2024). "سياحة قطر" تُطلق جواز مرور لاستفادة الخليجيين من العروض والخصومات
الحصرية. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع الإلكتروني:

<https://sabq.org/tourism/pk7xk2yilp>

الراية.(2019). كتارا للضيافة تلتزم بالاستثمار في تطوير السياحة. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1،
من الموقع الإلكتروني: <https://www.raya.com/2019/02/26>

الراية.(2022). الحي الثقافي "كتارا" ملتقى الإبداع والثقافات على أرض قطر. تم الاسترجاع بتاريخ
2025/4/1، من الموقع الإلكتروني: <https://www.raya.com/2022/11/05>

الراية. (2023). «كتارا» تستعرض مفهوم القوة الناعمة. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع

الإلكتروني: <https://www.raya.com/2023/01/03>.

الرباعي، علي. (2017). السليطي: «كتارا» اسم لـ «قطر» في الخرائط الجغرافية القديمة. تم الاسترجاع

بتاريخ 2025/3/31، من الموقع الإلكتروني:

. <https://www.okaz.com.sa/culture/na/1522499>

الرمحي، منيرة سعيد. (2022). أثر المشروعات التنموية على التغير الاجتماعي الحضري للأسر القطرية

الساحلية، مجلة كلية الآداب بقنا، 31(54)، 103-180.

زاهر، نهى حسام الدين. (2019). الأثر الثقافي والبيئي على التصميم الهندسي التصميم الداخلي. مجلة

مركز حضارات البحر المتوسط، 3(1)، 67-100.

الشرق. (2024). نمو إيرادات صناعة الضيافة في قطر حتى 2028. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1،

من الموقع الإلكتروني: <https://al-sharq.com/article/23/06/2024>.

الشرق. (2024). ورشة لتعلم حياكة "السدو" في كتارا. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع

الإلكتروني: <https://al-sharq.com/article/09/08/2024>.

الشهري، لمى. (2024). المنهج التحليلي. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/2، من الموقع الإلكتروني:

[./https://study.sa](https://study.sa)

الشرق.(2024). انطلاق فعاليات مهرجان كتارا الرابع عشر للمحافل التقليدية. تم الاسترجاع بتاريخ

2025/4/1، من الموقع الإلكتروني: [/https://al-sharq.com/article/27/11/2024](https://al-sharq.com/article/27/11/2024)

صالح، مظهر.(2023). استراتيجية طريق التنمية في العراق: ام نظرية هيرشمان -Hirschman في

النمو الاقتصادي). شبكة الاقتصاديين العراقيين.

عبد الملك.(2020). ورقة علمية مقدمة لندوة المسارات الثقافية في قطر، الملامح الثقافية العامة للمجتمع

القطري، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.

عبد الملك، أحمد، وآخرون.(2022). المسارات الثقافية في قطر. قطر: مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية

والاجتماعية.

العرب.(2024). الحي الثقافي كتارا في قطر مقصد سياحي متنوع. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1،

من الموقع الإلكتروني: [/https://alarab.co.uk](https://alarab.co.uk)

العربي الجديد.(2024). "قطر على هواك" حملة سياحية لاستقطاب الخليجيين سياحة وسفر الدوحة. تم

الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع الإلكتروني:

[.https://www.alaraby.co.uk/economy](https://www.alaraby.co.uk/economy)

قبلان، مروان.(2023). مروان قبلان.. "القوة الناعمة" ونموذج قطر. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/29،

من الموقع الإلكتروني: [.https://www.alaraby.co.uk/culture](https://www.alaraby.co.uk/culture)

كونا.(2024). كتارا منارة تشع من الدوحة من الدوحة لاحتضان حضارات وثقافات العالم. تم الاسترجاع

بتاريخ 2025/4/2، من الموقع الإلكتروني:

[.https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3166559&Language=a](https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3166559&Language=a)

مصطفي، عبد اللطيف، وسانية، عبد الرحمن.(2022). نظرية التنمية المتوازنة وأفكارها الرئيسية.

دراسات في التنمية الاقتصادية، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع الإلكتروني:

[.https://almerja.com/reading.php?idm=191575](https://almerja.com/reading.php?idm=191575)

مصطفى، محمود.(2020). قطر هزمت الحصار وعززت مكانتها الدولية. تم الاسترجاع بتاريخ

[.https://www.raya.com/2020/03/03](https://www.raya.com/2020/03/03) من الموقع الإلكتروني: 2025/4/29

الهاجري، مها ناصر، والمحاسنة، محمد عبد الرحيم. (2022). أثر السياسات والتخطيط في تحقيق إقتصاد

رأسمالي فكري: دراسة حالة: سياسة رؤية قطر الوطنية 2023، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات

الانسانية، 22(1)، 207-221.

هارفارد بنس ريفيو.(2023). تحليل الأثر الاقتصادي. تم الاسترجاع بتاريخ 2025/3/31، من الموقع

الإلكتروني: [./https://hbrarabic.com](https://hbrarabic.com)

الوطن.(2018). «14» مبنى متعدد الاستخدامات في مشروع التوسعة الجنوبية لـ «كتارا»، تم

الاسترجاع بتاريخ 2025/4/1، من الموقع الإلكتروني:

[.https://www.al-watan.com/article/158770/LOCAL/%C2%AB14](https://www.al-watan.com/article/158770/LOCAL/%C2%AB14)

يوسف، احمد. (2023). "كتارا" قطر.. مقصد سياحي ثقافي عالمي (تقرير). تم الاسترجاع بتاريخ

[.https://www.aa.com.tr/ar/%D8%](https://www.aa.com.tr/ar/%D8%) من الموقع الإلكتروني: 2025/3/31

اليونسكو.(2022). اليونسكو تمولّ تسعة مشاريع لدعم الثقافة في البلدان النامية. تم الاسترجاع بتاريخ

2025/3/31، من الموقع الإلكتروني:

<https://www.unesco.org/ar/articles/alywnskw-tmwwl-tst-mshary-ldm->

[.althqaft-fy-alblan-alnamyt](https://www.unesco.org/ar/articles/alywnskw-tmwwl-tst-mshary-ldm-althqaft-fy-alblan-alnamyt)

ب. المراجع باللغة الإنجليزية:



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal (EIMJ)

العدد الثالث والتسعون - شهر (3) 2026

Issue 93, (3) 2026

ISSN: 2617-958X

ScienceDirect. (2009). Regional Development. Earth and Planetary Sciences,

Retrieved on 1/4/2025, from the website:

<https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary->

[sciences/regional-development.](https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/regional-development)